اهمية اكبر اليوم ، نظرا للتطورات السياسية في ايران ٠

ماذا بعد ؟!

واضح أن التسوية السياسية في المنطقة ، وهي تسوية اميركية على ارضية المشاريع الاسرائيلية ، تواجه اليوم ازمة حادة ، خاصة بعد احداث ايران ٠ فقد ارادت المؤامرة الاميركية في التسوية ، ان تخلق من خلالها حلفا بين دول المنطقة الموالية لامريكا ، يكون هدفه الاساسي الحفاظ على المصالح الامبريالية في المنطقة ، والتصدي لحركة الجماهير فيها ، واخراج الاتحاد السوفياتي منها ٠ وكانت ايران تشكل ركنا اساسيا في هذا الحلف ٠ وبانهيار حكم الشاه العميل ، تصدع هذا الركن ، مما ترك خللا في الحلف المزمع بناؤه ٠ وعليه فلا بد من اعادة الحسابات من جديد ٠ وبينما يدعو السادات ، ولاسباب واضحة ، الى ضرورة الاسراع في التوقيع على معاهدة السلام ، وانجاز التسوية في المنطقة ، ويحث الولايات المتحدة للضغط على اسرائيل ، بعد الذي جرى في ايران ، فان حكومة بيغن توافق على ضرورة انجاز التسوية ، ولكن بفتور كبير ، كي لا يقال انها ترفض التسوية ، وتتحمل تبعة ذلك ٠ ولكن الواضح أنها ليست على عجلة من امرها ٠ وهذا يشير الى موقفها من السادات ومن انجاز تسوية معه ٠ والاكيد انها ستعيد حساباتها هي الاخرى ٠ اما الولايات المتحدة ، فانها تدعو الى التريث ، وتقول بان المعاهدة ستوقع في نهاية الامر ، ولكن ذلك قد يستغرق بعض الوقت ٠ والظاهر ان الولايات المتحدة قد احست بسوء تقديرها للوضع الجماهيري في المنطقة ، والمعادي لنفوذها فيها ٠ واخذت تشعر بالارض تسحب من تحت مخططاتها لترتيب اوضاع المنطقة وفي تقديرنا ان جميع اطراف التسوية قد اخطأت في تقديراتها عندما خاضت في مفاوضات التسوية ، سواء تلك التي راهنت على جنيف ، ام التي راهنت على تحسين شروط التسوية من خلال التوجه نحو واشنطن ، متجاهلة بدورها الوضع الجماهيري ٠ وخلال خمس سنوات من مفاوضات التسوية ، اتضح لكل ذي بصيرة الى اين تسير هذه التسوية برعاية الولايات المتحدة ، وماذا يمكن لاسرائيل ان تطلبه وتحصل عليه ، وما الذي ستقدمه بالمقابل ٠ واليوم والتسوية تواجه ازمة شديدة ، لا مبرر للقوى السياسية المترددة ازاءها في انقاذها من مأزقها ، وبالاحرى لا مبرر لقوى التصدي في الوقوف مكتوفة الايدي ازاء هذه الفرصة الذهبية للاجهاز عليها ٠